تقرير لـ"الأمناء" يتناول الأهداف الخبيثة لقناة "الجزيرة" وسعيها لشق صف الجنوب الصلب..

- اتهامات للقناة بسرقة أرشيف تلفزيون عدن ومطالبات بمقاضاتها
- ما الذي أزعج الإخوان وقناتهم (الجزيرة)؟
- استياء جنوبي عارم من ظهور علي ناصر على (الجزيرة) للحديث عن صراعات قديمة
- هذه تفاصيل برنامج (المتحري) الخبيث

"الأمناء" تقرير/ علاء عادل حنش:

ما زالت قناة "الجزيرة"، التي تبث من دولة قطر، مُصرة على نبش صراعات قديمة بهدف إعادتها للواجهة من جديد، بعد أن أزعجها التقارب الجنوبي - الجنوبي الذي حدثٍ مؤخرًا ولا تزال أواصره تتماسك يوماً بعد يوم.

وتسعى "الجزيرة" بكل ما أوتيت من قوة للنيل من الجنوب عبر نبش صراعاته القديمة، من خلال تكريسها لكل جهودها بنبش صراع وحرب ١٩٨٦م، والذي تجاوزها الجنوب بإعلانه التصالح والتسامح الجنوبي، ليطوي الجنوبيون هذه الصفحة السوداء عندما دشن مشروع التصالح والتسامح الوطني الجنوبي في جمعية ردفان الخيرية بالعاصمة الجنوبية عدن يوم ١٣ يناير ٢٠٠٦م، وهذا التصالح والتسامح لا يخصّ ذكرى أحداث يناير ٨٦م فقط، بل يشمل مختلف الصراعات الماضية، وذلك حرصًا من أبناء الجنوب أن لا يتحول الجنوب إلى فريسة سهلة للأطماع الخارجية والداخلية.

وكشفت قناة الجزيرة، لا سيما منذ خسارة تنظيم الإخوان لمحافظة شبوة، هجومها على الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي وقواته المسلحة، وذلك من خلال الحملات الإعلامية الخبيثة وبث فلم وثائقي بعنوان (الأخوة الأعداء) تطرق إلى الحرب التي شهدتها العاصمة الجنوبية عدن عام ١٩٨٦م، وهو ما يثبت زيف ادعائه بـ"المصداقية والانحياز".

ما الذي أزعج الإخوان وقناتهم "الجزيرة"؟

الأمر الذي أزعج تنظيم الإخوان وقناة "الجزيرة" هو ذلك التقارب الجنوبي الكبير، لا سيما خلال الأسابيع المنصرمة، وهو ما جعلها تبث برنامجًا يتحدث عن صراع ٨٦م، من خلال استضافة الرئيس الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد في برنامج المتحري.

وخلال الأيام الماضية، وصل القيادي فادي باعوم إلى العاصمة عدن، وأعلن نسيان الماضي، وفتح صفحة جديدة، والتقى الرئيس القائد عيدورس الزُبيدي.

فيما دعا الرئيس الزُبيدي القيادات والمكونات الجنوبية كافة في الداخل والخارج إلى الحضور للعاصمة عدن، والتكاتف، والتلاحم في هذه المرحلة المصيرية للجنوب، بهدف مواصلة الطريق إلى استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة.

كما واصل فريق الحوار الوطني الجنوبي للمجلس الانتقالي الجنوبي لقاءاته المثمرة مع المكونات الجنوبية، حيث التقى خلال الأيام الماضية بالأستاذ علي هيثم الغريب، رئيس مجلس الحراك السلمي، وعددًا من قيادات المجلس، وكذا بالأستاذ فادي باعوم رئيس المكتب السياسي لمجلس الحراك الثوري الجنوبي، وأيضًا التقى بأعضاء من الهيئة التنفيذية والمركزية لحزب رابطة الجنوب العربي الحر، إلى جانب لقائه بسكرتارية الهيئة القيادية للحزب الاشتراكي في الجنوب.

وتهدف اللقاءات لتقريب وجهات النظر وصياغة مشروع الميثاق الوطني الجنوبي.

إلى جانب ذلك، فإن ما يحدث في محافظة أبين من تقارب جنوبي يبعث الفخر والاعتزاز، ويُعد رسالة للأعداء الذين يزعجهم وحدة الصف الجنوبي بأن "جنوب اليوم ليس جنوب الأمس، والنبش في الماضي محاولات بائسة لزعزعة وحدة الجنوب الصلبة".

سياسيون اعتبروا هذه اللقاء وما يحدث بأبين هي من أزعجت الإخوان، وهي من جعلت قناة "الجزيرة" تسعى لبث برنامج يهدف لنبش صراعات ماضية.

الإعلام الفاجر

السياسيون أكدوا أن ما تقوم به قناة "الجزيرة" يعتبر إعلامًا فاجرًا بكل ما معانيه الكلمات، لا سيما في توقيت بث البرنامج الذي يتحدث عن صراعات جنوبية عفى عنها الزمن.

تفاصيل برنامج المتحري

وبثت قناة "الجزيرة" القطرية الإخوانية حلقتها الثانية من برنامج المتحري تحت عنوان (الأخوة الأعداء)، والذي يقدمه الإخواني جمال المليكي، واستضافت فيه الرئيس الأسبق علي ناصر محمد.

ومن خلال الحلقة وعنوانها، والأسئلة التي يطرحها المذيع، يتبين حجم خبث الإخوان في نبش الماضي الجنوبي بهدف إعادته للواجهة مجدداً، وزعزعة وحدة الصف الجنوبي.

والأمر المثير إصرار المذيع على طرح سؤال (هل عبدالفتاح إسماعيل قتل في الأحداث أم تمت تصفيته ورُمي في البحر؟)، حيث أجاب علي ناصر أول مرة بالقول: "لا بحر ولا بر، عبدالفتاح الله يرحمه ضاع في الزحمة". ليعيد المذيع السؤال بطريقة أخرى بقوله (هل رفاقه قاموا بتصفيته؟)، ليجيب علي ناصر: (أنا لا أقول هكذا، ولكن أكرر لك ضاع في الزحمة)، وهو ما يبرهن أن القناة ومذيعها تحاول إيقاع علي ناصر في أمور خبيثة.

علي ناصر خلال المقابلة لم يشر لدور المخلوع علي عبدالله صالح في الحرب، ولا لدور ما كان يعرف بالجبهة الوطنية، وهو ما يؤكد نقص المعلومات التي وردت.

استياء جنوبي عارم

وعبر سياسيون ومراقبون عن استيائهم من ظهور علي ناصر على قناة "الجزيرة" للحديث عن صراعات قديمة انتهت مع إعلان التصالح والتسامح الجنوبي.

وقالوا: "كلما حاول الناس التسامح ونسيان تلك الجرائم بحقهم حاول المجرمون التطاول أكثر وتذكيرهم بها، وممن؟ من كان سببا رئيسيا لتلك الجرائم".

وأضافوا: "وقع علي ناصر في فخ (الجزيرة)". مؤكدين أن: "الإخوان صادوا علي ناصر محمد في جزيرة قطر في هذا التوقيت الذي اختاروه بعناية لإحراقه وطي صفحته في ذاكرة الجنوبيين".

وأكملوا: "يبدو أن تسجيل المقابلة قد تم في وقت سابق لكن الجزيرة هي من اختارت وقت العرض حسب أجندات الفتنة واستثمارها في أحداث شبوة الأخيرة لضرب النسيج الجنوبي في مقتل بالنبش في ملفات الصراع بين القبائل الماركسية".

وأكدوا أن علي ناصر وقع في فخ الجزيرة، منوهين بأنه يجب أن تطوى كل صحائف الجنوب الدامي، مُشيرين إلى أن "علي ناصر محمد يحاول العودة السياسية من بوابة الجزيرة".

اتهامات لـ"الجزيرة" بسرقة أرشيف تلفزيون عدن

في سياق متصل، اتهم ناشطون جنوبيون قناة الجزيرة القطرية بسرقة أرشيف تلفزيون عدن، الذي يعد أحد أقدم التلفزيونات بالوطن العربي.

وقال الناشطون إن عناصر الإخوان، التي اجتاحت عدن عام ١٩٩٤، نهبوا أرشيف تلفزيون عدن، ضمن نهبهم المنظم للمؤسسات الحكومية والخاصة، عقب اجتياحهم المدينة.

وأضافوا أن الإخوان وبعد خسارتهم شبوة وانحسار سيطرتهم على الجنوب لجؤوا لعرض مواد خاصة بتلفزيون عدن على قناة الجزيرة، بهدف إثارة الفتنةٍ بين أبناءٍ الجنوب، معتبرين ذلك عملاً مشينًا يفضح الإخوان وحقدهم تجاه الجنوب ورغبتهم في السيطرة عليه ولو بإثارة الفتن.

وطالبوا الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي برفع قضية ضد قناة الجزيرة لبثها موادٍ مسروقة من تلفزيون عدن لإثارة الفتنة.

وقال الصحفي ياسر اليافعي إن متحري الجزيرة الإخواني جمال المليكي أثبت حقيقة واحدة فقط، وهي سرقة الشماليين لأرشيف قناة عدن ضمن نهبهم لمؤسسات الدولة في الجنوب بعد ١٩٩٤م.

بدوره، قال الصحفي خالد سلمان إن: "حلقة المتحري التي بثتها قناة الجزيرة، مثل سابقتها، كلها أرشيف تلفزيون عدن عقب يناير، وعلى القائمين رفع قضية سرقة علنية وادعاء الجزيرة بالحصري".

وأضاف: "ولكن من يسرق التاريخ ويتاجر بالوجع لن يشعر بالعار كونه لصاً".

فيما أكد القيادي في المقاومة الجنوبية فهد الخليفي أن: "الجزيرة قناة معادية ترعاها دولة معادية للجنوب منذ ٩٤م وليس اليوم وهذا أمر طبيعي من عدو كبير للجنوب مثل قطر. ولكن من هرّب هذا الأرشيف للجزيرة؟ هذا السؤال يوجه لوزير الإعلام والثقافة معمر الأرياني خصوصا وأن أرشيف الجنوب انتقل إلى صنعاء كاملاً بعد غزو ٩٤م".

فيما طالب الكاتب الصحفي صالح الدويل قناة الجزيرة الإخوانية برد الوثائق الوطنية الخاصة بأحداث يناير التاريخية.

وتساءل: "من أين أتت الجزيرة بوثائقها عن أحداث يناير؟"، ليجيب: "إما أنها سرقتها أو تحدد مصدر حصولها، فالوثائق حق وطني. الجزيرة تسرق أرشيف الجنوب".